الأمناء تنشر اللغز الاقتصادي الخفي وراء تدهور العملة المحلية بالجنوب (الحلقة الأخيرة)..

كيف تحدد صنعاء أسعار الصرف في سوقها المحلي؟

الأمناء - د.رامي بن طالب×:

بعد أن تطرقنا في الحلقة الأولى عن سر تدهور الصرف في محافظات الجنوب المحررة، وكيف عجزت الشرعية اليمنية والبنك المركزي بعدن عن تفسير اللغز الاقتصادي، ومن يحدد سعر صرف السوق في عدن، ومن هم المتورطون بذلك، سنتحدث في هذه الحلقة عن كيف تُدار لعبة المصارفة من صنعاء.

وحتى تعرف عزيزي القارئ أن الموضوع عبارة عن لعبة تدار من صنعاء إليكم الآتي: إليكم تحليل بنشرة أسعار الصرف في العاصمة عدن وصنعاء لأسعار السوق، علماً بأن نشرة أسعار الصرف في عدن تختلف من شركة صرافة إلى أخرى بحسب الشبكة التي يتعامل معها في صنعاء، بينما نشرة أسعار الصرف في صنعاء ثابتة، (نشرة أسعار الصرف بتاريخ 7 يناير 2021م).

هامش الربح بين سعر الشراء والبيع في عدن للدولار يزيد عن 12 ريالا بينما في صنعاء لا يزيد عن 3 ريال - بينما في السعودي 3 ريال بعدن - وصنعاء لم يتجاوز 0.5 ريال.

*الجدولين رقم (1 و2) يوضحان ما سبق.

المبادلة بين العملات الأجنبية (الدولار - السعودي) في عدن - بموجب نشرة أسعار الصرف هي كالتالي:

شراء الدولار من العملاء مقابل بيع السعودي = معادل شراء الدولار بالريال (703)، ومعادل بيع السعودي بالريال (188).

إذن:1 $ الأمريكي مقابل الريال السعودي عند الشراء من العملاء في عدن = 3.7394 سعودي في كل دولار أمريكي، وهذا يعني أن 703 ريال في عدن مقابل شراء الدولار = 3.7394 سعودي؛ أي تقل عن السعر العالمي في أنحاء العالم فسعر الدولار مقابل السعودي في أدنى سعر له = 3.750 سعودي، بينما في عدن يقل عن أدنى سعر عالمي للدولار مقابل السعودي.

بينما سعر المبادلة المعتمد في عدن شراء الدولار مقابل السعودي = 3.80 ريال سعودي لكل واحد دولار.

بيع الدولار للعملاء مقابل السعودي في عدن = معادل بيع الدولار بالريال (715)، ومعادل شراء السعودي بالريال (185).

إذن:1 $ الأمريكي مقابل السعودي عند البيع للعملاء في عدن = 3.865 سعودي في كل دولار أمريكي.

تحليل المبادلات في الدولار والسعودي (شراء وبيع)

لاحظ معي عزيز القارئ، بأن كمية السعودي المعادلة سعر الصرف بموجب نشرة أسعار عدن هي: المبادلة شراء دولار = 3.7394 سعودي (السعر العادل)، بينما يشتري الدولار مقابل السعودي في عدن بسعر 3.80 سعودي مقابل الدولار.

الفارق بينهما = 0.061 ريال سعودي في كل دولار يتم شراؤه مقابل الريال السعودي. (الشراء) ،أما في المبادلة بيع الدولار مقابل السعودي فإن معادل سعر الصرف لبيع الدولار ومبادلته بالسعودي = 3.865 ريال سعودي في كل دولار.

علماً بأنه لم يصل سعر بيع الدولار مقابل السعودي في العالم الى هذا المعدل من المبادلة فسعر بيع الدولار مقابل السعودي في الاقتصاديات ذات التضخم المرتفع = 3.81 ريال سعودي للدولار الواحد.

لذلك وحتى نحدد كمية السعودي العادلة مقابل الدولار في عدن سنقوم بتحليل أسعار صرف صنعاء وذلك بنفس الآلية السابقة كالتالي:

1 - سعر الشراء مبادلة في صنعاء = 3.75796 سعودي لكل دولار أمريكي.

2- سعر البيع مبادلة في صنعاء = 3.8141 سعودي لكل دولار أمريكي .

وحتى نوضح حجم الخلل وعدم التوازن في نشرة صرف سوق عدن والتي تعد في صنعاء عبر شبكات التحويل في ظل حالة من الانضباط والدقة في نشرة أسعار صنعاء إليكم المقارنة الآتية:

بينما لو تم القياس على صنعاء وأسعار صرفها بنفس الآلية السابقة سنجد أن سعر الشراء مبادلة دولار مقابل السعودي = 3.7685 ريالا سعوديا في كل دولار.

بيع الدولار مبادلة مقابل الريال السعودي = 3.80 ريال سعودي في كل دولار.

ملاحظة: أسعار ونشرة صنعاء مضبوطة مقارنة بنشرة أسعار عدن.

كيف تحدد صنعاء أسعار الصرف في سوقها المحلي؟

السؤال المهم والذي يحتار فيه المواطنون وهو: كيف تقوم صنعاء بتحديد أسعار الصرف لديها في السوق المحلي؟

خلال العام بداية العام 2020م قامت صنعاء بسياسة تعويم أسعار التقييم لديها في البنك المركزي في صنعاء وبطريقة سرية وذلك بهدف تحديد أسعار قريبة من واقع السوق، وذلك كالتالي:

1- قامت صنعاء بتثبيت أسعار الذهب في صنعاء وعدن بعد حالة من الاستقرار في السوق العالمي للجرام الذهب - وحتى نوضح ذلك سنقوم بعملية قياس لسعر الجرام الذهب من عيار 21 في كلا السوقين:

متوسط سعر جرام الذهب من عيار 21 = 31,650 ريال من الطبعة القديمة، في صنعاء.

متوسط سعر جرام الذهب من عيار 21 = 38,550 ريال من الطبعة الجديدة، في عدن.

الفارق بين عدن وصنعاء بالريال اليمني = 6900 ريال من الطبعة الجديدة، ولكن الفارق الحقيقي ليس في طبعة الريال الجديدة ولكن في سعر الجرام عالمياً، فسياسة صنعاء أنها خفضت سعر الجرام لديها مقابل تحميل عدن ذلك الفارق بالريال السعودي وذلك كالاتي:

فارق الجرام بين عدن وصنعاء بالريال الجديد = 6900 مقسوماً على سعر تقييم البنك المركزي في عدن وصنعاء = 100 ريال.

إذن: الفارق بين عدن وصنعاء مقابل الجرام الواحد من الذهب = 69 ريال سعودي في كل جرام.

أي أن سعر صنعاء مقابل الجرام من الذهب عيار 21 يقل عن عدن بمقدار 69 ريال سعودي أو 6900 ريال يمني من الطبعة الجديدة.

حيث إن صنعاء وحتى تستطيع تنفيذ هذه الاستراتيجية استغلت عددا من الثغرات في عدن وأهمها:

كل بيانات البنك المركزي في عدن يتم تسريبها إلى صنعاء عبر لوبي صنعاء القادم إلى عدن.

تحكم صنعاء بشبكات التحويل العاملة في عدن حيث تقوم صنعاء بتحديد أسعار الصرف في السوق، بينما يظل قطاع الرقابة في عدن عاجزاً عن إيجاد آلية لتحديد سعر صرف السوق الموازي في المحافظات المحررة.

إغراءات صنعاء لكل الصرافين في عدن وخاصة كبار المضاربين ووكلاء الشبكة وذلك مقابل جني فروق عملة بالدولار والريال السعودي مقابل حوالاتهم الصادرة أو الواردة للخارج.

وحتى تقوم صنعاء بتحديد سعر صرف السوق المحلي قامت باتباع الآلية الاقتصادية الآتية:

تحديد كميات النقد المتداول في السوق المحلي وخاصة بعد منع تداول الطبعة الجديدة وتداول الطبعة القديمة في أسواقها.

تحديد حجم الاحتياطيات الخارجية بالدولار وكميات النقد في الخزائن والاحتياطيات الأخرى في البنك المركزي صنعاء وفروعه غير المحررة.

استغلال صنعاء لثغرات عدم قيام البنك في عدن بإلغاء الطبعة القديمة من الريال أو حتى إيجاد آلية لتحديد سعر صرف السوق الموازي في محافظات الجنوب المحررة، أو قد تكون لعبة بين هواميز قيادات البنك في عدن وجمعية الصرافين وبنك صنعاء.

أولاً: بيانات صنعاء

الاحتياطيات الأجنبية = 478.500.000 دولار أمريكي، وتمثل احتياطيات مجمدة في الخارج وتقوم صنعاء برفعها أو خفضها والتي تراوح حدود 599 مليون دولار.

النقد المتداول في السوق من الطبعة القديمة = تبلغ تلك الكميات الصادرة حتى عام 2015م ما يقارب 1,400 تريليون ريال من الطبعة القديمة والتي ظل البنك المركزي في عدن ملتزماً عنها وعن الطبعة الجديدة في ظل غموض واضح لماذا لم يتخذ البنك في عدن أي إجراء طيلة عام 2020م وتهاوي سعر الصرف في عدن ومحافظات الجنوب المحررة رغم الجزم بأنهم يعلمون بأن السبب في ذلك وجود طبعتين من الريال اليمني، ولكنها تقاطع المصالح وعملية ابتزاز ومتاجرة في حياة الناس والبسطاء من المواطنين.

بموجب نشرة أسعار الصرف المختارة بتاريخ 7 يناير 2021م، فإن الكمية الفعلية المتداول من الطبعة القديمة في صنعاء = 1 تريليون ريال.

أما الفارق بين تلك الكميات التي يعترف بها مركزي عدن ويلتزم عنها وبين ما هو متداول فعلا وذلك بمبلغ 400 مليار يمني من الطبعة القديمة فاستغل بطريقة اقتصادية ذكية بحيث أدى إلى خفض سعرها وضاعف السعر في عدن.

متوسط السعر المخفض الحالي في صنعاء بتاريخ 7 يناير 2021م = تقييم صنعاء للدولار مقابل النقد المتداول (تقييم بنك صنعاء) + الفارق الكمي للذهب مقيماً بسعر الريال + فارق النقد المتداول القديم = 478.50 ريال + 69 ريال + 40 ريال = 587.50 ريال للدولار الواحد.

ملاحظة مهمة

تقييم صنعاء = الاحتياطيات الخارجية لبنك صنعاء مقسوماً على كمية النقد المتداول من الطبعة القديمة (1 تريليون).

فارق النقد المتداول القديم بين الكمية الإحصائية في بيانات البنك في عدن وبين ما هو فعلي = 400 مليار ريال مقسوماً على الكمية الفعلية المتداولة في صنعاء.

متوسط سعر السوق في صنعاء بحسب البيانات السابقة = سعر الشراء + سعر البيع 2.

وبعد قيام صنعاء بتحديد سعر التقييم الداخلي لها في بيانات بنكها المركزي وسعر السوق لديها بموجب الية اقتصادية فريدة سنجد أن الفارق بين تقييم صنعاء للدولار في بنكها وسعر السوق = 587.50 - 478.50 = 109 ريال لكل دولار.

وقامت صنعاء من خلال سيطرتها على شبكات التحويل المحلية بعكس ذلك الفارق ما بين تقييمها للدولار داخل البنك المركزي في صنعاء وبين سعر سوقها إلى سوق عدن وذلك كالتالي:

متوسط سعر السوق في عدن للدولار(السعر العادل) = متوسط سعر الصرف الحالي - فارق صنعاء المنقول = 709 - 109= 600 ريال للدولار الواحد.

وهذا السعر يعبر عن سعر السوق العادل في محافظات الجنوب المحررة في حالة قيام البنك المركزي بعدن بسحب الطبعة القديمة واستبدالها بالجديدة وإلغاء تداول الطبعة القديمة في محافظات الجنوب المحررة، ولكن في حالة قيام عدن بتحديد أسعار السوق الموازي لديها وعدم اعتمادها على النشرة القادمة عبر شبكات التحويل من صنعاء، فإن السعر العادل للدولار في عدن صنعاء هو متوسط السعر العادل للدولار في عدن وصنعاء = متوسط سعر عدن الحالي (المتضخم) + متوسط سعر صنعاء الحالي (المخفض) 2، السعر العادل في السوقين = 587.50 + 709 = 648.25 ريال لكل دولار أمريكي.

وحتى نثبت صحة هذا التحليل الذي وصلنا اليه بموجب بيانات اسعار الصرف وكذا بيانات البنكين في عدن وصنعاء، إليكم الآتي:

متوسط فارق السوقين في عدن وصنعاء = 709 ريال في عدن - 587.50 ريال في صنعاء = 121.50 ريال في الدولار الواحد.

ماذا يعني هذا الرقم؟ متوسط الفارق بين السوقين (121.50) بالسعر الحالي، فارق السعر المحمل على عدن (109) ريال وذلك بحسب توضيحنا سابقاً.

المتبقي من متوسط الفارق في السعر بين عدن وصنعاء = 12.50 ريال، ما الذي يمثله هذا الفارق؟

لاحظ بأن هامش الربح بين عدن عند شراء وبيع الدولار والسعودي يزيد عن فارق صنعاء أربعة اضعاف هامش صنعاء.. فارق هامش الربح في الدولار = فارق صنعاء + فارق عدن = 3 في صنعاء + 12 في عدن =15 ريال بين شراء وبيع.

وفارق هامش السعودي = 0.50 + 3 = 3.50 ريال بين شراء وبيع = 15 ريال في عدن - 3.50 ريال في صنعاء = 12.50 ريال هامش ربح شراء وبيع عدن وصنعاء تم تحمليه على عدن.

ملاحظة مهمة: لا يتحدد سعر الصرف بموجب العرض والطلب في السوق الموازي بمحافظات الجنوب المحررة، فهي أكذوبه تمارسها صنعاء من خلال شبكات التحويل بينما تقوم سياستها على تحديد أسعار الصرف بأسواقها بموجب الاحتياطيات لديها والنقد المتداول من الطبعة القديمة.

*باحث اقتصادي في شؤون أسعار الصرف - دكتوراه من جامعة تورينتو الكندية.

تفاصيل المبادلات في الدولار والسعودي

نشرة أسعار عدن

البيان	الشراء	البيع	الهامش
الدولار	703	715	12 هامش ربح بيع الدولار
السعودي	185	188	3 هامش ربح بيع السعودي

جدول رقم (1)

نشرة أسعار صنعاء

البيان	الشراء	البيع	الهامش
الدولار	586	589	3 هامش ربح بيع الدولار
السعودي	155	155.50	0.50 هامش ربح بيع السعودي

جدول رقم (2)